

٧٥٨

السنة السادسة عشرة

٢٢ / ربيع الآخر / ١٤٤١ هـ

٢٠١٩ / ١٢ / ١٩ م

الحديث



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة المراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





أسلوب الإهمال في التربية

ونعني به تأجيل الأب محاسبة الولد عند خطئه إلى وقت

آخر أو مكان آخر..

وسبب تأجيل العقاب أو التنبيه إما لوجود ضيف أثناء الخطأ أو لكون الزمن غير مناسب (كفترة الليل المتأخرة) أو لوجود أصدقائه وإخوته في المكان..

إن هذا الأسلوب من الأساليب المهمة والفعالة التي تؤدي إلى نتيجة طيبة وملموسة، خاصة إذا كان عن تأمل وتعقل من قبل الأب أو تشاور مع الأم. وأهمية هذا الأسلوب أنه يترك الفرصة لتراجع الولد عن خطئه بنفسه، كما لو كان الخطأ الأول ولم يكن من الأخطاء الخطيرة.

ومن حسنات هذا الأسلوب إنه يلغي كل الاحتمالات التي تؤدي إلى الأساليب الفاشلة وتفوت الفرصة على أسبابها، كالغضب الذي كان سبباً لكثير من الأساليب الفاشلة.

نعم على الأب عند نقاش المشكلة مجدداً مع الولد اختيار المكان والزمان والأسلوب المناسب لذلك، كما وعليه توعية الولد وإرشاده إلى خطورة مواقفه أو أعماله على نفسه وأهله ومجتمعه.

وعلى الرغم من حسنات هذا الأسلوب فإن له سيئاته الخطيرة (إن لم يكن له مبرر)، كما لو ترك فروض مدرسته وسهر على شاشة التلفاز، فإن الإهمال هنا لا ينفع بل هو مضر ومفوت للمصلحة، ومثلما لو وجد

ولا ننسى الأسلوب القرآني القائل: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: ١٢٥)، ومهما كان الولد عنيداً أو مهملاً أو مراهقاً فإنه سيتأثر بالأسلوب القرآني إذا كان في محله وفي الوقت المناسب والطريقة المناسبة، وإن لم يكن للمرة الأولى، ولا ينبغي للأب اليأس من ذلك. فقد لا يكفي التنبيه الأول والثاني؛ لأن سبب الخطأ ما زال موجوداً عنده. ومن هنا عند علاج أي مشكلة أو عند توجيه اللوم للأولاد أو تأنيبهم أو تربيته، علينا معرفة الدوافع الكامنة خلف فعل الأخطاء، ومعرفة السبب الذي أدى إلى ارتكاب الولد الفعل السيئ؟ والأفضل أن يكون ذلك بصيغة السؤال عن الغاية من هذا الفعل ومعناه والهدف الذي يسعى الولد لتحقيقه.

أيها الأب العزيز، فكما أنت لديك أحاسيس وعواطف وميول فهو لديه ذلك أيضاً، واصبر على ولدك لأنه تنقصه المعرفة والتجربة التي امتلكتها أنت طيلة سنوات طويلة.

فإننا عندما نتوجه بذلك إلى الطفل أو الشاب يشعر بالاهتمام به وأن الهدف هو مصلحته ومستقبله وعدم وقوعه فيما يضره.



تأثير السلوك العام في تغيير سلوك الأفراد

الشيخ أحمد الشويلي

تعاملاتهم الحياتية اليومية لأصبحت حالة المجتمع بشكلها العام أفضل (في جميع احواله واوراقاته) خاصة ونحن نعيش في زمن السرعة الالكترونية، والتطور السريع.

فالحياة اليوم تتطلب منا ضبط انفسنا لدرجة كبيرة جداً، لكي نتجنب الصدمات اليومية التي نشعرنا بالوهن والتعب، وتسبب للبعض عجزاً في تفكيره وابداعه.

إن السلوكيات العامة تساعد على تكوين نهج قوي خاص بالفرد، يساهم بضبط سلوك الفرد وهو مقبل منشرح الصدر، غير معترض او ممتعض، وذلك لان الفرد وعى وفهم مصلحة الالتزام بالسلوك العام.

فالإنسان الفضّ (سلوكياً) يكون مُبعداً عن المجتمع، ليس لخوف المجتمع منه! بل تجنباً لصدامٍ محتمل غير ضروري معه، فبعض الناس ينبغي على المجتمع ابعادهم من قائمة المعارف، وذلك لتأمين وضمان استمرارية الهدوء في الحياة، وليس كرهاً لهم..

يعتبر الالتزام بالسلوك العام في المجتمعات المختلفة من الأركان الأساسية في تغيير سلوك الأفراد نحو الأفضل..

ونقصد بالسلوك العام: هي الآداب التي اشتهرت وعرفت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة.

ومن تلك الآداب: كيفية التعامل بين أفراد المجتمع في مختلف الأوقات والمناسبات، سواء في مواسم الزيارات، أو في الشارع، أو عند أخذ المواعيد، أو الاجتماعات الخاصة أو العامة، أو أثناء الجلوس على مائدة الطعام، أو أي أمر من الأمور الممدوحة شرعاً وعرفاً..

يمكن للسلوك العام أن يكون الحصن الرئيسي الذي له القدرة على ضمان استمرار ايجابية العلاقات بين أفراد المجتمع بعضهم مع بعض تحت راية المودة والمحبة؛ لأن الخلافات عادة -التي تسعر نارها بين الأفراد- تكون بسبب عدم تقيّد الفرد بهذا السلوك أثناء التعاملات اليومية بينهم..

فلو التزم الافراد بجميع السلوكيات في

العصبية

إعداد / علي الأسدي

هي:

التناصر

على الباطل، والتعاون على الظلم، والتفاخر بالقيم الجاهلية. أما التعصب للحق والدفاع عنه، والتناصر على تحقيق المصالح الإسلامية العامة، كالدفاع عن الدين، وحماية الوطن الإسلامي الكبير، وصيانة كرامات المسلمين وأنفسهم وأموالهم، فهو التعصب المحمود المباح على توحيد الأهداف والجهود، وتحقيق العزة والمنعة للمسلمين، وقد قال الإمام زين العابدين عليه السلام: «إِنَّ الْعَصْبِيَّةَ الَّتِي يَأْتُم عَلَيْهَا صَاحِبُهَا، أَنْ يَرَى الرَّجُلُ شَرَّاءَ قَوْمِهِ خَيْرًا مِنْ خِيَارِ قَوْمٍ آخَرِينَ، وَلَيْسَ مِنَ الْعَصْبِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ مِنَ الْعَصْبِيَّةِ أَنْ يُعَيِّنَ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ» (الكافي: ج ٢/ص ٣٠٩).

إن من استقرأ التاريخ الإسلامي، وتتبّع العلل والأسباب، في هبوط المسلمين، علم أن النزعات العصبية، هي المَعُول الهدّام، والسبب الأول في تنافر المسلمين، وتمزيق شملهم، وتفشيت طقاتهم، ممّا أدّى بهم إلى هذا المصير القاتم، كأنهم لم يسمعوا كلام الله تعالى حيث قال: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (آل عمران: ١٠٣).

هي مناصرة المرء قومه، أو أسرته، أو وطنه، فيما يخالف الشرع ويُنَافِي الحقَّ والعدل، وهي من أخطر النزعات وأفتكها في تشتت وتفريق شملهم، وإضعاف طقاتهم الروحية والمادية، وقد حاربها الإسلام، وحذّر المسلمين من شرورها، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ عَصْبِيَّةٍ، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَعْرَابِ الْجَاهِلِيَّةِ». وقال الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ تَعَصَّبَ عَصْبَهُ اللَّهُ بِعَصَابَةِ مَنْ نَارٍ» (الكافي: ج ٢/ص ٣٠٨).

وأصدق شاهد على واقعية الإسلام واستنكاره النزعات العصبية المفرقة، وجعله الإيمان والتقى مقياساً للتفاضل أن أبا لهب -وهو من صميم العرب، وعمّ النبي ﷺ- صرّح القرآن بثبته وعذابه: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ (المسد: ١-٣)، وذلك بكفره ومحاربه الله ورسوله.

وكان سلمان فارسياً بعيداً عن الأحساب العربية، وقد منحه الرسول الأعظم ﷺ وساماً خالداً في الشرف والعزة، فقال: «سلمان منّا أهل البيت». وما ذلك إلا لسمو إيمانه، وعظم إخلاصه، وتفانيه في الله ورسوله.

ولا ريب أن العصبية الذميمة التي نهى الإسلام عنها

سبل دعم نمو دماغ الطفل



منزلك ليناسب الطفل، ثم دعيه يستكشف فيما أنت تراقبينه وتشجّعينه. لذا احرصى على أن يتسنى لطفلك أن يجلس ويراقب ويستكشف جسده الخاص ويهدأ. *** استخدمى النظام لتعليمه:** لا تهزّيه ولا تضربه أبداً. فالخوف والألم لا يعززان الحب والتعلم الصحي والسليم، سيما في سنوات العمر الأولى.

*** اعتنى بنفسك:** يمكن لطفلك أن يقرأ انفعالاتك وحالتك الذهنية أكثر مما تتصورين. سيؤثر الضغط النفسى أو الإرهاق أو الاكتئاب في علاقتكما. يمكن لاكتئاب الأم أن يؤثر في تطور دماغ الطفل ونموه، سيما بعد الأشهر الستة الأولى. يجب أن يشكّل الاعتناء بذاتك أولوية في تربية ابنك.

*** اختاري مركز الحضانة بعناية:** من الضروري والمهم جداً أن تختاري من يعتنون بطفلك بحكمة وذكاء. يجب أن يعمل الأهل ومن يقدمون الرعاية معاً لتعزيز نمو الأطفال الصحيح والسليم.

*** أحبّي ابنك واستمتعي بوجوده:** تذكري أن ابنك يحتاج لأن يعرف بأنه ينتمي إليك وله أهميته وقيّمته. ومهما كنت منشغلة لا تنسى أن تداعبيه وأن تضحكي له وتعاقيقه. الحب هو أهم وسيلة تواصل وارتباط بينكما.

عرف الأهل في مختلف الحضارات والأزمنة وبشكل فطري كيف يربّون ويدعمون النمو الصحي لأطفالهم، وقد تبين أن معظم ما يقوم به الأهل بشكل طبيعي مع أولادهم مصمم خصيصاً لتنشيط نمو الدماغ الصحيح. وبهذا الصدد تقدّم مؤسسة (راينر) الاقتراحات التالية للأهل، كسبل للتواصل مع الطفل، سبل تدعم نمو الدماغ الصحيح والسليم:

*** تجاوبى مع تلميحات طفلك:** يسمى الرد بشكل مناسب على الإشارات التي يرسلها الطفل بالتواصل التعاوني وهو حيوي لنموه. ليس من الحكمة أبداً أن نتجاهل طفلاً يبكي. تحققى منه أولاً ثم قرّري ما عليك فعله.

*** المسى، تحدثى وأنشدي:** إن حمل الطفل وتدليله والتحدث إليه والإنشاد له يوصل إليه حبك ويحضّره لتعلم الكلام والمهارات الاجتماعية.

*** وفّري الفرص للعب:** إن اللعب هو وظيفة ابنك وهي الطريقة التي ستساعده ليتعرف على جسده وحركته والعالم من حوله. ليس هناك حاجة إلى ألعاب باهظة الثمن، يكفي أن تلعبى معه أو أن تدبّا سوياً على الأرض.

*** شجّعى الفضول والاستكشاف الآمن:** سيحتاج ابنك إلى مساحة كي يتحرّك ليتعرف على جسده. جهّزي



كيف تكون مبدعاً؟!

إعداد / منتظر علي

يفكر فيها أحد من قبل، وصار لهذا الرجل زبائن من الشركات الكبرى في الولايات المتحدة.

هناك بعض الصفات يتّصف بها المبدعون، والتي يمكن أن تتعود عليها وتغرسها في نفسك، وأن تعود الآخرين عليها أيضاً. منها:

(أنهم يبحثون عن الطرق والحلول البديلة ولا يكتفون بحل أو طريقة واحدة. لديهم تصميم وإرادة قوية. لديهم أهداف واضحة يريدون الوصول إليها. يتجاهلون تعليقات الآخرين السلبية. لا يخشون الفشل «أديسون جرب أكثر من ألف تجربة قبل أن يخترع المصباح الكهربائي». لا يحبون الروتين. يبادرون إيجابيون ومتفائلون..).

وإذا لم تتوافر فيك هذه الصفات لا تظن بأنك غير مبدع، بل يمكنك أن تكتسب هذه الصفات وتصبح عادات متأصلة لديك.

الخلاصة:

كن شخصاً مبدعاً ولا تلتفت إلى ما يقوله غيرك من تعليقات سلبية ومثبطة، وحاول أن تنمي مهارة الإبداع لديك واعلم أنها مهارة تستطيع أن تكتسبها، والإبداع ضروري لحياة الفرد لكسر الروتين والملل، ولتطوير مهاراته ومعارفه، ولإثراء حياته بالتجارب والمواقف الجميلة، لذلك فكّر في كل حياتك الشخصية وحاول أن تبدع ولو قليلاً في كل مجال.

في الحقيقة هناك تعاريف كثيرة للإبداع، ولكن من أيسر هذه التعاريف هذا التعريف: "العملية التي تؤدي إلى ابتكار أفكار جديدة، تكون مفيدة ومقبولة اجتماعياً عند التنفيذ" وهناك تعريف شامل لأحد الأساتذة التمهيين: "هو مزيج من الخيال العلمي المرن، لتطوير فكرة قديمة، أو لإيجاد فكرة جديدة، مهما كانت الفكرة صغيرة، ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف، يمكن تطبيقه واستعماله".

إذن الإبداع هو إنتاج أفكار جديدة خارجة عن المألوف، على شرط أن تكون أفكاراً مفيدة ونافعة غير ضارة، فلو قلنا إن موظفاً ابتكر طريقة جديدة مفيدة في عمله أو لتخفيض التكاليف أو لتعزيز الإنتاج أو لمنتج جديد.. فتعتبر هذه الفكرة من الإبداع.

يظن بعض الناس أن الإنسان المبدع ولد هكذا مبدعاً، وهو مفهوم غير صحيح، وللاختصار نقول: كل شخص يستطيع أن يبدع ويبتكر! لا من يأبى!

كان أحد رجال الأعمال يقف في طابور طويل في إحدى المطارات، لاحظ الرجل أن أغلفة تذاكر السفر بيضاء خالية، ففكر في طباعة إعلانات على هذه المغلفات وتوزيع هذه الأغلفة مجاناً على شركات الطيران، وافقت شركات الطيران على هذا العرض، وتعاون رجل الأعمال مع مدير إحدى المطابع وتم هذا المشروع، والنتيجة أرباح بملايين الدولارات! الفكرة إبداعية وصغيرة، لكنها جديدة ولم



الرؤية الايجابية

إعداد / علي عبد الجواد

قال زميلي: إنّه (فيليب) زميلنا الخلق الذي كان يجلس على مقعد متحرك!!
هذه المرة فقط فهمت من تقصد.. ولكن طريقة وصفه ورؤيته إلى (فيليب) قد علّمتني الكثير!!

وقفة تأمل:

* كم كان زميلي راقياً ومهذباً جداً في وصفه ونظرته الايجابية الرائعة تجاه زميلنا. حيث اغمض عينيه تماماً عن النقص الذي كان يعانيه (فيليب).. وبدأ يراه ويصفه في إيجابية شديدة..!

فسألت نفسي: ماذا لو كان حدث عكس ذلك؟! أي كان زميلي هو الذي قد أتى ليسألني من هو فيليب؟ وطلب مني أن أصفه له.. يا ترى كيف كنت سأصفه له؟! بالتأكيد كنت سأقول له ببساطة: إنّه زميلنا المعاق الجالس على كرسي متحرك!!

* عندما قارنت بين نظرتي السلبية.. ونظرة زميلي الايجابية الرائعة.. شعرت بالخجل الشديد!!

* ما أجمل أن نركّز على الرؤية الايجابية والصفات الحسنة وذكرها في الآخرين!! والتغاضي عن كافة العيوب والسلبيات، والأجمل من ذلك توصيل وتعليم هذه السلوكيات إلى أبنائنا وكل من حولنا..

يروى أحد طلاب الجامعة قصته قائلاً:
عندما كنت في الغرب لإكمال دراستي الجامعية وضعني أحد أساتذتي في مجموعة مع اثنين من الطلاب، أحدهما كنت أعرفه سابقاً، أما الآخر فلم أعرفه، فذهبت إلى ذلك الطالب الذي أعرفه لأسأله عن الآخر؟
فسألته: من هو (فيليب)؟ هل تعرفه؟
فقال لي: نعم إنه زميلنا ذو الشعر الذهبي الجميل.. وكان يجلس في المقدمة دائماً..
قاطعته قائلاً: لم أتذكره، أوصفه لي أكثر من فضلك حتى أتذكره.

استطرد زميلي قائلاً: إنّه زميلنا الرائع ذو المظهر الأنيق المرتب والهندام المتناسق الجميل طوال الوقت..
هززت رأسي قائلاً: لم أتذكره بعد.. أوصفه بدقة أكثر من فضلك.

استكمل زميلي حديثه قائلاً: إنّه زميلنا الذي كان يلبس دائماً قميصاً جميلاً وبنطلوناً من الجينز المرتب والجميل..

قلت وقد بدا عليّ بعض الغضب: صدقني لم أتذكره كذلك!!

رجاءً أوصفه بدقة أكثر من ذلك..

استقلالية الذكر الكثير

ومضات

إِنَّ الْعَبْدَ لَا يَسْتَغْنِي عَنْ (ذِكْرِ) الْحَقِّ، وَلَوْ كَانَ فِي حَالٍ مِمَّا يَسْتَعِزُّ بِهٖ (قَرِيبِي)، كَالْجِهَادِ الَّذِي هُوَ -كَمَا رُوي- فَوْقَ كُلِّ بَرٍّ.. فَقَدْ يَكُونُ الْعَبْدُ مُجَاهِدًا بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَبِدَنِهِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى الْحَقِّ الْمُتَعَالِ بِمَجْمَلِ نَيْتِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا (يَسْتَحْضِرُ) رِقَابَةَ الْحَقِّ فِي كُلِّ خُطْوَةٍ مِنْ خُطَوَاتِهِ..

ولهذا ورد في القرآن الكريم ما يؤكد هذا المعنى بقوله: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُتِلْتُمْ فَمِنَ فَأْتِكُمْ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾**.. فقد طلب الحق الذكر الكثير حتى بعد اللقاء والثبات في مجاهدة الأعداء، رغم أن الموقف أبعد ما يكون عن الغفلة؛ لأنه قتال في سبيل الحق المتعال بما فيه من معاناة واصطبار..

ومن ذلك يعلم أن للذكر الكثير قيمة كمالية مستقلة، قد تفارق حتى الجهاد على عظمة تأثيره في تكامل الفرد والأمة.

الشيخ حبيب الكاظمي

الذكر عبادة

كلمات
مضيئة

عن رسول الله محمد ﷺ عليه وآله أنه قال:

«ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَةٌ، وَذِكْرِي عِبَادَةٌ، وَذِكْرُ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ، وَذِكْرُ الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ عِبَادَةٌ».

(الاختصاص، للشيخ المفيد رحمته، ص ٢٢٨)

﴿..الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (البروج: ٩ و ٨):

أوصاف جارية على اسم الجلالة تشير إلى الحجة على أن أولئك المؤمنين كانوا على الحق في إيمانهم مظلومين فيما فعل بهم لا يخفى حالهم على الله وسيجزئهم خير الجزاء، وعلى أن أولئك الجبابرة كانوا على الباطل مجترين على الله ظالمين فيما فعلوا وسيدوقون وبال أمرهم، وذلك أنه تعالى هو الله العزيز الحميد؛ أي الغالب غير المغلوب على الإطلاق، والجميل في فعله على الإطلاق، فله وحده كل الجلال والجمال، فمن الواجب أن يخضع له وأن لا يتعرض لجانبه، وإذ كان له ملك السماوات والأرض فهو المليك على الإطلاق له الأمر وله الحكم، فهو رب العالمين فمن الواجب أن يتخذ إليها معبوداً ولا يشرك به أحد، فالؤمنون به على الحق والكافرون في ضلال.

(تفسير الميزان، للعلامة الطباطبائي رحمته، ج ٢٠/ ص ١٤١)

كلمة
ومعناها

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمصوبين عليهم السلام، فإثر عدم وضعها على الأرض، كما تنوه بأنه لا يجوز شرعاً أن تكون تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والتكبير على المطهرات. كما أن جوهر الأخوة المؤمنين المجاهدة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان صلاة الجماعة أو الزبارة، كما لا تداس بالأيدي فتتعرض للإهانة.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالية: www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

* التحرير: الشيخ علي السعيد / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السامي * المراجعة الفكرية: الشيخ حسن الجواي * التصميم والإخراج: حيدر خير الدين